

قضية

السعودية:

بشير البكر

«لو أن الملك عبد الله هو الذي رحل فجأة لما كانت السعودية على هذا القدر من القلق والتوتر والاضطراب». هكذا لخص مصدر سعودي وقع رحيل الرجل الثاني في السعودية، الأمير سلطان بن عبد العزيز. وقال إن الترتيبات الخاصة برحيل الملك تكون في العادة روتينية، وتتمثل في تولي ولي العهد العرش بصورة تلقائية، ومن ثم تجرى بقية الإجراءات وفق القواعد المتبعة. لكن رحيل الأمير سلطان جاء ليكسر القاعدة القديمة من الناحية التقنية للمرة الأولى في تاريخ المملكة، وسيكون الملك عبد الله أول ملك سعودي يختار ولي عهده لمرتين. وتبدو مهمة الملك مزدوجة، فهو أمام صفحة قديمة من تاريخ المملكة انطوت برحيل سلطان، وعلى عاتقه يقع ثقل فتح صفحة جديدة، وسط مخاوف داخلية وخارجية من انتقال الحكم إلى الأمير نايف وزير الداخلية، الرجل الذي يحوز إجماع من هم حوله لكونه يمثل قطب المحافظة والأكثر قرباً من المؤسسة الوهابية المتشددة، التي تعارض كل انفتاح سياسي واجتماعي وديني.

في هذا الوقت، يبدو الملك عبد الله مطالباً، على وجه السرعة، بأن يقف إزاء جملة من الاستحقاقات الهامة. الاستحقاق الأول هو تعيين وزير دفاع جديد يحل في موقع الأمير سلطان الذي يتولى الوزارة منذ سنة 1962. ويكتسي هذا الأمر صعوبة بالنظر إلى عوامل عدة. أولها أن الوزارة تعدّ شبه إقطاعية كاملة للأمير سلطان منذ خمسين سنة، فهو وحده المقرر في وزارة تعادل موازناتها نصف موازنة المملكة السنوية، والجزء الأساسي منها يصرف في صفقات التسليح الخارجية التي كان للولايات المتحدة منها، على الدوام، حصة الأسد. وأدار الأمير سلطان هذه الوزارة بصورة مباشرة. وحين تشعبت مسؤولياتها وزادت، عهد إلى نجله الأكبر الأمير خالد بتولي شؤونها منذ سنة 1991، وتحديداً خلال عملية عاصفة الصحراء، حين تحولت المملكة إلى قاعدة للقوات الأميركية والجيوش الأجنبية والعربية التي شاركت في حرب تحرير الكويت، وتولى خالد في حينها لواء القيادة من الجانب العربي إلى جانب الجنرال الأميركي نورمان شوارزكوف الذي قاد



رحيل ولي العهد السعودي، الأمير سلطان، صباح السبت الماضي، ستكون له تداعيات مباشرة على الوضع الداخلي في المملكة، وخصوصاً لجهة ترتيب شؤون الحكم والعائلة على نحو يحفظ الاستقرار والتوازن، في ظل قلق عام من صعود وزير الداخلية الأمير نايف الذي يوصف بـ«المخيف»

الجو في السعودية مشحون بالقلق وترقب لما ستؤول إليه اجتماعات مجلس العائلة وهيئة البيعة

المنتظر من التعديك الوزراء إرضاء العديد من امراء الصف الثاني الذين ينتظرون دورهم في الحكم

الملك عبد الله خلال جنازه الأمير سلطان في الرياض أمس (فايز نور الدين - أ ف ب)

ليبيا

«الانتقالي» يطلب تمديد مهمة الأطلسي... وسيف الإسلام في الطريق إلى النيجر

والإشراف عليها مقابل الأموال الضخمة التي قُدمها له وخرج بها من ليبيا. وأشار إلى أن التعويذة التي وجدت مع القذافي بعد قتله هي إحدى تعويذتين أهداهما خليل إبراهيم للقذافي وأحد الأخرى لحماية من الأعيمة النارية والأخرى للإخفاء، بحسب ما يعتقد منسوبو حركة العدل والمساواة. لكن ممثلاً عن قبائل الطوارق في شمال النيجر، قال إن سيف الإسلام «بات على مشارف الحدود النيجرية، لم يدخل النيجر بعد لكنه ليس بعيداً منها. يبدو أنه يتقدم بمواكبة مقاتلين سابقين من

خزانات الوقود في مدينة سرت أدى إلى سقوط أكثر من مئة قتيل و40 جريحاً»، مشيراً إلى أن الانفجار ناجم عن شرارة من مولد كهربائي وضع في جوار خزان للوقود. ذكرت صحيفة «الأهرام اليوم» أن سيف الإسلام القذافي نجل العقيد الراحل، يختبئ في منطقة «باو» على الحدود الليبية التشادية تحت حماية زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم، وقال المصدر إن سيف الإسلام تحت حماية إبراهيم بناءً على توصية القذافي له بحماية أسرته

معمر القذافي لدفنه سراً في الصحراء الليبية بعدما صلى «مفتي القذافي» على جثته المتحللة. وأضاف شمام أن «هناك فتوى من رئيس مجلس الإفتاء بخصوص مكان دفن هذه الجثة ولا أستطيع أن أقول على وجه الدقة ماذا كانت الفتوى، لكنها تتعلق بأنه لا يُدفن في مقابر المسلمين ولا يُدفن في قبر معلوم حتى لا يثير فتنة، وبالتالي هذا هو الاتجاه العام في هذا الموضوع». وفي حادث دموي جديد، أعلن محمد ليث، وهو قائد كتيبة في قوات المجلس الانتقالي، أن «انفجاراً كبيراً وقع في

البقاء شهراً إضافياً على الأقل» بعد إعلان الحلف نيته إنهاء مهمته في 31 تشرين الأول الجاري. من ناحية ثانية، يشارك رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل اليوم في مؤتمر «لجنة الأصدقاء لدعم ليبيا» الذي يضم المسؤولين العسكريين لحلف شمالي الأطلسي في العاصمة القطرية الدوحة. في هذه الأثناء، قال وزير الإعلام الليبي المؤقت، محمود شمام، إن اثنين من الموالين للمجلس الانتقالي «الموثوق بهما»، تسلماً جثمان الزعيم المخلوع

أسدل الستار على آخر فصول نهاية الزعيم الليبي معمر القذافي بعد أقل من اسبوع على مقتله في سرت، حيث دُفن أمس في مكان سري مع ابنه المعتصم بالله، فيما برز تطور ميداني في مدينة سرت، حيث قتل 100 شخص بأنفجار، وطلبت السلطات الليبية الجديدة تمديد مهمة حلف شمالي الأطلسي في ليبيا «شهرًا على الأقل». وقال وزير النفط والمال في المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الانتقالي الحاكم، علي الترهوني، في بنغازي (شرق) «أطلب من الحلف الأطلسي